دور التعليم الالكتروني في تعليم اللغة العربية للناطقين بها ولغير الناطقين بها–بحث في المفاهيم والأهداف–

The role of e-learning in teaching Arabic to native speakers and non-native speakers - Research on concepts and objectives.

أمينة فريك[1]*، سمية غول[2]

[1] المركز الجامعي مرسلي عبد الله بتيبازة(الجزائر)، aminafrik@96gmail.com

[2] المركز الجامعي مرسلي عبد الله بتيبازة(الجزائر)، ghoul.soumia97@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/09/30 تاريخ القبول: 2022/10/13 تاريخ النشر: 2022/10/18

الملخص:

لقد كان الاهتمام بالمعنى الواسع الذي يحوي أنماط التعليم كفيلٌ بتوفير أساليب تختصر تعليم العربية للنّاطقين أو غير الناطقين بها، ولم يكن هذا إلا تلبية لحاجة المتعلّم في إيجاد طرق مثلى تتوافق واستعداداتهم من أجل تحقيق الأهداف التعليمية، فكان تطبيق التعليم الالكتروني بمثابة الدّعامة الرئيسية في سير العملية التعلّمية، وتحقيق تعليم اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: التعليم الالكتروني؛ تعليم العربية للناطقين بها؛ تعليم العربية للناطقين بغيرها.

Abstract:

The interest in the broad sense that contains the patterns of education was enough to provide methods that shorten the teaching of Arabic to native or non-native speakers, and this was only in response to the learner's need to find optimal ways that correspond to their preparations in order to achieve educational goals, so the application of e-learning was the mainstay in the progress of the process Learning and achieving the teaching of the Arabic language.

Key Words : E-learning; teaching Arabic to native speakers; teaching Arabic to non-native speakers.

* المؤلف المرسل.

1. مقدمة:

كان للتّطور الحاصل في مختلف العلوم الذّي مسّ جميع الجوانب خاصّة العلميّة منها، دور فعّال في جعل التّعليم يقوم بالبحث عن أطر جديدة وفق منظور مدروس وضمن أدوات واستراتيجيات بيداغوجية واضحة المعالم، والتي أثّرت هي الأخرى في مجال التربية، وقامت برفع المردود التّربوي في العمليّة التعليميّة التعلميّة وجعلها أكثر فاعليّة، ممّا أدّى إلى بروز توجّه تعليمي جديد سواء في المناهج التّربوية أو البرامج التّعليمية أو الطرائق المنتهجة في سياسة التّعليم الحديث.

وقد أضحى التعليم الالكتروني المظهر الأكثر اختلافا مع ما يقابله من استراتيجيات تعليمية وطرق تدريسية حاول نمذجتها القائمين على أطر التعليم من أجل إيصال المعارف تحت إطار تحقيق العملية التواصلية مع التنويه لأهميتها في الإحاطة الشاملة للمفاهيم التعليمية، ومدى قدرة تجسيدها على أرض الواقع. وقد كان تبنّي هذا النمط التعليمي الجديد مشروعاً أقرّته منظومة التعليم العالي الوطنية لتفعيل الإستراتيجية التعليمية الجديدة، من أجل تدارس اللغة العربية في حدودها الوظائفية، والعمل على تعليمها للناطقين بها والناطقين بغيرها.

لقد كان لإنشاء نمط جديد للتعلم يواكب التطوّرات الحاصلة في البلاد أثر واضح في تعزيز قواعد استعمال اللغة بين المتعلمين وكذا إتاحة سبل التواصل بينهم، الأمر الذي فسح المجال للمؤطّرين على تقنية التعليم عن بعد لإضافة الكثير من المعارف اللغوية باعتبار أنّ هذه المقاربة التعليمية أصبحت مسايرة للوضع التعليمي وملازمة له تبعاً للسلوكات العملية التي تعمل على إحداث تفاعل معرفي بين أطراف العملية التعليمية في سبيل اكتساب اللغة وتعلّمها. وذلك لن يكون بمنأى عن إدماج تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في التعليم نظرا لحاجة الطرفين —المعلم والمتعلم– إلى إعادة صياغة الدّور التعليمي في ظلّ مستجدّات العصرنة.

من هنا برزت الحاجة الشّديدة إلى امتلاك نمط تعليميّ جديد يُعرف بمصطلح التعليم الالكتروني، وهو ما يجعلنا نطرح الأسئلة التالية:

ما مفهوم التعليم الالكتروني؟

فيم تكمن أهمية التعليم الالكتروني؟

ما مدى فاعلية التعليم الالكتروني في اكتساب وتعليم اللغة العربية؟

2.مفهوم التعليم الالكتروني:

لقد مثّل التعليم الالكتروني أو ما يعرف بالتعليم عن بعد، الاتجاه الحديث الذي تزايدت أهميّته مع مرور الوقت نظرا للمساعدات التي يزوّدها للمتعلّمين، والتي تتيح لهم فرصة التعلّم بطريقة عمليّة سريعة وفعالة، فاعتُبر بهذا نظاما تعليميّا لم يُعرف بشكل رسمي إلاّ في عام 1982، عندما فسّرت اليونسكو اسم الهيئة العلمية للتربية بالمراسلة(ICCE) إلى اسم جديد هو الهيئة العالميّة للتربية عن بُعد (ICCDE). (عامر، د.ت، صفحة 05) الأمر الذي يجعله في سياق الحداثة بعيدا عن توحيد تعريفه بشكل ثابت.

لقد تعددت الاصطلاحات التي تضمّ تعريف التعليم الالكتروني فنجده يطلق علة كل نمط تعليمي يخالف النمط التقليدي في التعليم، ذلك الذي يجمع بين المعلم والمتعلم في وسط تعليمي غير حرّ. وقد عُرّف بأنّه: "نقل المعرفة إلى المتعلّم في موقع إقامته أو عمله بدلا من انتقال المتعلّم إلى المؤسّسةّ التعليميّة، وهو مبني على أساس إيصال المعرفة والمهارات والمواد التعليمية إلى المتعلّم عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة، حيث يكون المتعلّم بعيدا أو منفصلا عن المعلّم القائم على العمليّة التعليمية، وتُستخدم التكنولوجيا من أجل ملء الفجوة بين كلّ من الطّرفين بما يحاكي الاتّصال الذي يحدث وجها لوجه" (الملك، 2020، صفحة 14).

ويُعرف أيضا بأنّه: "التعليم الذي يحدث عندما تكون هناك مسافة بين المتعلم والمعلم، ويتمّ عادة بمساعدة مواد تعليميّة يتم إعدادها مسبقا، ويكون المعلّمين منفصلين عن معلميهم في الزمان والمكان معا" (عامر، د.ت، صفحة 05)، والذي يشكّل التفاعل الحاصل بين طريفي العملية التعليمية ضمن إجراءات تعلّميّة وخطوات منهجيّة تكون التكنولوجيا وسيطا وشريكا فاعلا بينهما.

كما عُرّف بأنّه: "نظام يشير إلى الحالات التي يكون فيها التعليم طبقا لأسلوب التعليم عن بعد، والذي بموجبه يكون الأستاذ والطالب في منطقتين جغرافيتين ومن ثمّ يتم التركيز على الوسائل الإلكترونية وعلى المواد المطبوعة التي يتمّ إعدادها لتسليمها إلى الدارسين" (الرشيد، 1987، صفحة 252)، حيث أنّ

مراعاة الأحوال التعليمية في إطار تبنّي هذا النهج النمطي الجديد، يُولّد تفاعل بين طرفي العملية التعليمية بخطوات منهجيّة مضبوطة ومدروسة بشكل دقيق، وضمن إجراءات تعليمية تعلّمية، فتحقق بذلك التكنولوجيا الوسيط الجامع بين المعلم والمتعلم في سياق تواصلي بُعدي.

وبالتعامل المعرفي بمفاهيم التعليم الالكتروني، يتوضّح لنا أنّ هذا النوع من النمط التعليمي هوعبارة عن طريقة حديثة في التعلم، حيث يتميّز عن التعليم الحضوري بأنه نسيج من المعارف المتبادلة بين أطراف العملية التعلّمية في مكان يبعد عن مصدر التعليم تحت ما يسمّى بمفهوم آخر: التعليم عن بعد، وبالتّطلع على ما أحدثته التكنولوجيا من تطورات جاهزة تمّد بشكل مستمر التدريس بمختلف التقنيات والوسائل التعليمية المتطوّرة، نجد أن المعايير التي يقوم على تبنيها التعليم الالكتروني من أجل تهيئة الظروف لتعلم اللغة العربية بطريقة مريحة وسريعة وبشكل آمن، قد جعلت منه قاعدة رئيسية تقوم بتفريغ المحتويات التعليمية والمعرفية في ذهن المتعلم دون استهلاك الوقت والجهد معاً.

3.دواعي التّجسيد على أرض الواقع:

لقد بدأت الانطلاقة الفعلية في تطبيق التعليم الالكتروني داخل المؤسسات التعليمية في السنوات الماضية، بل وصار الإقبال عليه من طرف المتعلمين يظهر بشكل واسع بعد أن تخطّى "الحواجز الجغرافية والاجتماعية والثّقافية والاقتصادية والنّفسية" (بوجلال، 2019، صفحة 97)، حيث راعى في ذلك الجوانب التعليمية والاستعدادات الخاصة بالمتعلم والمعلم وقام بتحقيق رغباتهم تحت إطار تسهيل إيصال المعارف بنظام حديث يضمن انا استمرارية التعليم في ظلّ الظروف القاسية التي تمر بها أي دولة عربية.

ومن الأسباب المهمّة التي جعلت للتعليم الالكتروني نصيبا في الوسط التعليمي نذكر منها:

أولا: توقّف التعليم ومكوث النّاس في بيوتهم نتيجة الحجر الصحّي المفروض بسبب جائحة كوفيد19.

ثانيا: حاجة المتعلّمين إلى وسيلة توفر لهم الجهد والوقت في ممارسة تطبيق العمليات التعليمية، وكذا التّخلص من قيود الطرق الكلاسيكية التي يعتمد عليها المعلمون في إيصال المعارف كالتّلقين، وهو ما جعل المتعلّم يقوم بمحاولة تطوير الذات عن طريق اكتساب عدّة مهارات تساعده في الانفتاح على العالم خارجي دون أي قيود تعليميّة.

ولم يكن العمل بالتكنولوجيا الحديثة حل نهائي في سير العملية التعليمية في الجزائر، بل اعتُبر حلاّ مؤقتا فُرض على المؤسسات التعليمية عن طريق التخطيط المسبق والذي يُعرف بأنّه: "بناء فَرضيّاتٍ حول وضعيّة مُعيّنة، باستخدام التفكير الدقيق؛ وذلك بهدف اتّخاذ القرار المناسب حول تطبيق سلوكٍ ما في المستقبل" (المطوع، 1430هـ، صفحة 02). ويتوقف هذا على قدرة المخطّط في صياغة إجراءات دقيقة واستخدامها بأسلوب صحيح يتماشى مع الاستعمالات الخارجية للمجتمعات، وهو ما يمثل سلفاً قدرة المعلم في صياغة إجراءات دقيقة واستخدامها بأسلوب صحيح يتماشى مع طريقة التدريس والتي تُحقّق بعد ذلك الأهداف التعليمية وهو إحداث تغيير في سلوكات المتعلّم.

4.أهداف التّعليم الالكتروني:

ممّا لا شكّ فيه أنّ الأهداف التي يحاول التعليم الالكتروني تحقيقها لها علاقة وطيدة بما يخدم المعلم والمتعلم على سواء، من أجل تحصيل اطّلاع أكبر على آليات المعرفة وتعلّمها. ونلمس أهمية ذلك في النقاط التالية:

- "تقديم الخدمات التعليمية لمن فاتتهم فرص التعليم.
- إيجاد الظروف التعليمية الملائمة والتي تناسب حاجات الدّارسين للاستمرار في التعليم.
- تقديم البرامج الثقافية لكافة المواطنين وتزويدهم بالمعرفة" (عامر، د.ت، صفحة 16).

وتقاس فاعلية التقنيّات التي يوفرها التعليم الالكتروني بمدى قدرتها على منح المتعلمين دوافع أكثر، تثير اهتماماتهم التعليمية نحو المعارف الخالصة، وممّا لا يخفى علينا أن الوسائل التكنولوجية الحديثة بمختلف فروعها قد احتلّت مساحة مهمّة في تاريخ البشرية وفيم يتعلّق بانشغالات النّاس بمختلف تطبيقاتها المختلفة، الأمر الذي يمنح العلم مرونة واضحة تستجيب لمتطلبات الجيل الثاني من المتعلّمين.

5.تعليم العربية للنّاطقين بها وللنّاطقين بغيرها:

يقوم التعليم في أساسه على نقل مجموعة من الخبرات و المعارف إلى المتعلمين قصد مواجهة الحياة ، وتحصيل مختلف المعلومات (بوزوادة و ولد النبية، 2020، صفحة 147)، ومن يتأمل العملية التعليمية ومكوناتها الأساسية في معظم البلدان العربية يجد أن هناك قصورا واختلافا بين معظم المثقفين

(حليمة، 2015، صفحة 22)؛ أي أن العملية التعليمية يشوبها بعض العراقيل والمشاكل التي تقف عائقا أمام استيعاب التلاميذ.

1.5 تعليم العربية للناطقين بها:

يبدأ تعليم العربية لأبنائها من بداية التعليم الابتدائي، ويستمر إجباريا في مراحل التعليم العام كلها،لكن نوع التعليم وحجمه والوقت المخصص له يختلف من بلد عربي لآخر، ولا ننكر بأن تعليم العربية اليوم يشهد ضعفا، ويرجع هذا الأمر في أساسه إلى غياب المنهج العلمي، الذي يفرض وضع خطط لتعليم العربية (الراجحي، 1995، الصفحات 87-89).

و عليه، فتعليم العربية لأبنائها يختلف من بلد عربي لآخر، لكنها في الآن نفسه تعرف ضعفا منهجيا، قد يعود إلى المقرر الدراسي أو إلى طرق التدريس المتبعة من قبل المعلمين.

و يهدف تعليم اللغة من البداية إلى تمكين التلميذ من أدوات المعرفة عن طريق تزويده بالمهارات الأساسية في فنون اللغة العربية، وهي الاستماع والحديث والقراءة والكتابة، ومساعدته على اكتساب عاداتها الصحيحة، واتجاهاتها السليمة، والتدرج في تنمية هذه المهارات على امتداد صفوف هذه المرحلة، بحيث يصل التلميذ في نهايتها إلى مستوى لغوي يمكنه من استخدام اللغة استخداما ناجحا، عن طريق الاستماع الجيد، والنطق الصحيح والقراءة الواعية، والكتابة السليمة (مدكور، 1991، صفحة 04).

وبالتالي؛ فإن تعليم العربية يروم أساسا إلى تزويد التلاميذ بالمهارات اللغوية من استماع وكلام وقراءة وكتابة، فلابد من إتقان هذه المهارات الأربع إتقانا تاما حتى يتسنى لهم تحصيل المعارف الأخرى.

و لعل العقبات كثيرة أمام مدرس اللغة العربية، فاللهجة مثلا من بين هذه العقبات، فلابد للمعلم من تقريب العامية من الفصحى،و ذلك بحذف الألفاظ الدخيلة التي كانت في عصور الانحطاط، وعلى المدرسة أن تهيئ جوا صالحا للآباء والأمهات يقبلون على الاستماع لمحاضرات المثقفين ومن ثم استعمالها، والمدرسة هي الأخرى من عقبات تدريس العربية حين لا يراعي المعلم اللغة الفصيحة، ويلجأ إلى العامية في الدرس، وللبيئة العامة دورها البالغ؛ فقد تؤثر القصص التي تصدرها الأسواق في لغة التلميذ، وتخلق عنده تذبذبا لغويا، كما قد تكون ساعات العربية قليلة ومساوية لساعات تدريس اللغة الأجنبية، ولا ننسى بأن

بعض الكتب المدرسية للغة العربية تتسم بالركاكة والتفكك والرداءة مما ينعكس سلبا على التحصيل اللغوي. (الدّهان، 1963، الصفحات 20–26)

و ممّا سبق يمكننا القول بأن تعليم اللغة العربية لأبنائها يواجه مشاكل عديدة، منها ما يعود إلى اللغة العامية كونها تشكل انحراف لغوي ، ومنها ما يرجع إلى المدرسة لأنها قد تخلق جوّا لا يناسب التلاميذ، كما أنّ تخصيص ساعات قليلة للعربية يقلل من استيعاب التلاميذ وتمكنهم منها، أما الكتب التي تمثل وسيلة التعلم، فقد لا تتماشى مع قدرات التلاميذ، وللتخلص من هذه العوائق لابد من القضاء على العامية في حصة الدرس، ومحاولة استعمال التلاميذ للفصحى في البيت، والابتعاد عن كل ما يشوه اللغة من محيط خارجي، وإعادة النظر في الكتب المقدمة لتعليم العربية و عرضها على المختصين.

2.5تعليم العربية للناطقين بغيرها:

تعد اللغة العربية من أكثر اللغات انتشارا في العالم، حيث يزداد الإقبال عل تعلمها من الأجانب يوما بعد يوم، لكونها لغة تتسم بخصائص لا توجد في اللغات الأخرى، ولأنها لغة القرآن الكريم.

1.2.5تعليم الاستماع:

ينطلق تعليم العربية للناطقين بغيرها من كونها وسيلة الاتصال، فلا يكفي لتعلمها أن يتكلم بها بل لابد أيضا أن يفهمها كما يتحدّثها أبناءها، فعملية الاتصال ليست متكلما فقط بل هي تتضمن متكلما ومستمعا في ذات الوقت، ومن هنا فإنّ الاستماع والفهم مهارتان متكاملتان من مهارات اللغة التي ينبغي أن يتدرب المتعلمون عليها منذ بدء تعلمهم للغة العربية لأهميتها في السيطرة على اللغة سيطرة وظيفية (الناقة، 1985، الصفحات 121–122).

فتعليم العربية للناطقين بغيرها إذن، يبدأ من مهارة الاستماع؛ لأن هذه الأخيرة تعد من أساسيات التواصل بين الأفراد، ولا بد من أن تعزز بالفهم لتؤتى أكلها.

2.2.5تعليم الكلام:

بعد تمكن التلاميذ من مهارة الاستماع ينتقل المعلم إلى تعليم مهارة الكلام باعتبارها عملية انفعالية اجتماعية ، تبدأ صوتيا، وتنتهي بإتمام عملية الاتصال مع متحدث في موقف اجتماعي، ويسعى المعلم هنا إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها:

-أن ينطق المتعلم أصوات العربية، ويؤدي أنواع النبر و التنغيم.

-أن ينطق الأصوات المتجاورة و المتشابهة.

-أن يدرك الفرق بين الحركات القصيرة و الحركات الطويلة.

-أن يعبر عن أفكاره مستخدما الصيغ النحوية المناسبة.

-أن يكتب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره و مستواه الاجتماعي وطبيعة عمله.

-أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة و المناسبة لعمره و مستواه الاجتماعي و طبيعة عمله و أن يكتسب من التراث العربي الإسلامي بعض المعلومات (الناقة، 1985، الصفحات 121-122).

الظاهر مما سبق أن القبض على مهارة الكلام يستلزم التفاعل والتواصل والانغماس في المواقف الاجتماعية المختلفة، كما لابد أن يطلع على بعض عادات وتقاليد العرب.

3.2.5.تعليم القراءة:

القراءة نشاط بصري تلتقي فيه العين برموز مكتوبة من أجل تعرفها و فهم ما تنقله من أفكار،و محاولة لتطبيق ما يستفاد منه،إنها عملية معقدة تشمل على مجموعة من المهارات، وليست كما يظن البعض مهارة واحدة، ومن أهم النقاط التي يجب مراعاتها في درس القراءة نذكر:

-أن يقرأ الدارس الكلمة والتركيب كاملا دون تحليل مكوناته.

-يعيد المعلم القراءة جملة جملة بصوت عادي ثم يكرر الدارسون وراءه هذا النطق.

-يساعد المعلم الدارسين على الإجابة عن الأسئلة التي ترد عقب بعض النصوص حتى يتأكد من فهمهم (طعيمة و الناقة، 1984، الصفحات 72-73).

و بالتالي، فإنّ مهارة القراءة تمثل مهارة محورية كونها تجمع بين الاستماع والكلام وحتى الكتابة، حيث أنّ الدّارس يستمع المقروء من معلمه ثم يقرأ هذا المسموع أي يتحدث به، والذي هو في نفس الوقت عنصر مكتوب.

4.2.5تعليم الكتابة:

الكتابة وسيلة من وسائل الاتصال اللغوي بين الأفراد، يرتكز تعليمها في العناية بثلاثة أمور:قدرة الدارسين على الكتابة الصحيحة إملائيا، وإجادة اللفظ، وقدرتهم على التعبير عما لديهم من أفكار في وضوح ودقة، أي لابد أن يكون الدارس قادرا على رسم الحروف رسما صحيحا، ولعل أبرز المراحل التي يمر بها تعليم الكتابة نذكر:

–البدء برسم أشكال هندسية، وخطوط معينة تتناسب مع بعض الحروف.

–نسخ بعض الحروف.

–نسخ بعض الكلمات.

–كتابة جمل بسيطة، وبعض الجمل النمطية التي وردت في النصوص والحوارات.

–الإجابة على بعض الأسئلة والإملاء.

–التعبير المقيد والتعبير الحر. (طعيمة و الناقة، 1984، الصفحات 73–75)

الملاحظ مما سبق أن التمكن من مهارة الكتابة يستدعي إجادة الإملاء ، والخط، والتعبير بنوعيه.

5.2.5تعليم القواعد:

تعتبر قواعد اللغة العربية من أكثر المجالات غموضا وصعوبة في مناهج تعليم اللغة بشكل عام، ورغم هذه الصعوبة لابد من تدريسها؛ لأنها مظاهر حضاري من مظاهر اللغة، ودليل أصالتها، ولكونها ضوابط تحكم استعمال اللغة، وتعرض هذه القواعد قبل تعليمها في شكل مجموعة من الأسس الإجرائية التي لا تتعارض مع البديهيات اللغوية أو مبادئ علم النحو، وهي تتحدد أساسا من النحو التعليمي، لا النحو العلمي و تتّسم بخاصية الشيوع والفائدة والضرورة (الناقة، 1985، الصفحات 271–272).

نستنتج مما سبق أن تدريس قواعد النحو تعتريه صعوبات منهجية، نظرا لضعف الطرق المتبعة في التدريس أو سوء انتقاء المادة النحوية،لكن هذا الأمر لا يعني أننا نهمل تدريسها بل يجب تعليمها؛ لأنها تمثل أبرز خصائص العربية، ولا ننسى أن ننوه بأن النحو المقدم للتدريس هنا هو النحو التعليمي، الذي يتسم بالبساطة ويحقق الفائدة، أما النحو العلمي فيتجنب هنا لأنه يعتمد التأويلات التي لا تناسب هذه الفئة.

صفوة القول أن تعليم العربية للناطقين بها ولغير الناطقين بها، يمر في أساسه على المهارات الأربع بداية بالاستماع ثم الكلام فالقراءة وصولا إلى الكتابة، مع التطرق إلى النحو وقواعده، ولاحظنا بأن هذا التعليم تكتنفه صعوبات وعراقيل يجب القضاء عليها لتحسين العملية التعليمية، وتيسيرها سواء للناطقين بها أو لغير الناطقين بها.

6. فاعلية التّعليم الالكتروني في تعليم العربية:

صار التّعليم الالكتروني اليوم ضرورة حتمية لمسايرة التّطورات الحاصلة في مختلف الميادين، وكون اللّغة أحد أهم الوسائل الأساسية للتّواصل والتّخاطب، ولأنّها بمثابة العدّة المثلى في شتى التّخصصات والمجالات زادت الحاجة لاعتماد هذا النّمط التعليمي، وذلك لتحقيق جملة من الأهداف التعليمية ومن هنا تظهر مدى فاعلية التعليم الالكتروني وتتضح نجاعة اتّباع هذا النّوع من التّعليم في النّقاط التّالية:

-التّرابط؛ فمجالس النّقاش وغرف الحوار عبر البرامج المختلفة تتيح مجالا واسعا لتبادل الأفكار والآراء، ممّا يزيد فرص انسجام وترابط المعلم بالمتعلمين، ويساهم في فهم وحل المشكلات التّي تواجههم.

-ربح الوقت وتقليل الجهد من خلال توفير عملية نقل المعلم والمتعلم إلى الجامعة أو المدرسة خاصة بالنسبة للناطقين بغير العربية الذّين يقطنون خارج البلاد.

-التّعليم الالكتروني يزيد من كفاءة المعلم ويصير دوره أكثر أهمية وصعوبة حيث يعمل على تحقيق الطموحات في التّقدم، والاستفادة من التّقنيات الحديثة. (الوهاب، د.ت، الصفحات 06-07)

-يساهم في إتاحة فرص التّعليم لمختلف فئات المجتمع.

-تنمية مهارات وقدرات المتعلمين وبناء شخصيتهم لإعداد جيل قادر على التّواصل مع الآخرين، وعلى التفاعل مع متغيرات العصر من خلال الوسائل التقنية الحديثة (بحري، د.ت، صفحة 51).

–تنمية مهارتي التعلم الذاتي والبحث لدى المتعلم.

–تدريب وتهيئة المتعلم للحياة العلمية والعملية.

–القضاء على سلبيات ونقائص التعليم التقليدي كالتكلفة المادية، والمحاضرات الجافة، واكتظاظ الأفواج؛ وبالتالي خلق جو علمي متناغم يتناسب والمتعلمين ويلبي تطلعاتهم (حنيني، د.ت، صفحة 464)

يمكن القول أنّ التطور التقني، والانفجار المعرفي الذي يشهده العالم قد مسّ كافة النواحي المعرفية، وبما أنّ اللغة تشكل الوسيلة الأنجع للتواصل والتخاطب بين كل المتكلمين على اختلاف مشاربهم وتوجهاتهم، عرفت هذا التطور التكنولوجي الذي صحب العملية التعليمية، وتبين أنّ فاعلية التّعليم الالكتروني تتشكل أكثر في اعتماده على الوسائل التّكنولوجية الحديثة التّي تساهم في جذب انتباه المتعلم، وتكسر الرتابة والنّمطية التّي تسود التّعليم العادي، وإثر ذلك يتضاعف تحصيل المتعلمين للغلة العربية سواء الناطقين بها أو بغيرها، ويظهر قبضهم للمواد التّعليمية والمهارات اللّغوية التّي تشكل مناط اللّغة ومدارها الرّئيسي.

7. خاتمة:

وفي ختام دراستنا توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها:

–إنّ تبنّي النّمط التعليمي الجديد الذي يعتمد أساسا على التكنولوجيا الحديثة وتقنيّاتها قد أصبح ضرورة ملحّة، ومن أولى متطلّبات التعليم في وقتنا هذا خاصة بعدما تعرضت له البلاد من ظروف اجتماعية قاسية، وإنّ فرضه على المؤسسات التعليمية لم يكن إلاّ لتدارك النقائص فيما يخصّ المقرّرات الدّراسيةّ.

–استخدام هذا النّوع من التعليم يستلزم وجود كفاءة تكوينية خاصّة تعمل على التكيّف مع طرق التعليم الالكتروني من أجل إتاحة فرص تعليمية شاملة لتعليم اللغة العربية للناطقين لها والناطقين بغيرها.

–شهد التّعليم في العصر الحديث تطورا وتقدما ملحوظا، نظرا لاعتماده على التقنيات الحديثة تحت ما اصطلح عليه بالتعليم الالكتروني.

– ضرورة تفعيل وتكثيف الجهود للنهوض بتعليم اللغة العربية باعتماد الوسائط التكنولوجية الحديثة التّي تساهم في رفع المستوى التّعليمي.

– يساهم التعليم الالكتروني بشكل فعال في تعليم العربية للناطقين بغيرها ولاسيما تمكينهم من المهارات اللغوية الأربع.

-يقوم تعليم العربية للناطقين بغيرها في أساسه على تنمية المهارات اللغوية وضعا واستعمالا.

- يلعب التّعليم الالكتروني دورا مهما في تعليم العربية سواء للناطقين بها أو للناطقين بغيرها، وذلك لكونه يقلل الجهد ويعزز التّحصيل اللغوي إثر اعتماده على التكنولوجيا العصرية والتقنيات الرقمية التّي تجذب المتعلمين وتزيد من إقبالهم على التّعلم والاطلاع.

5. قائمة المراجع:

إبراهيم المطوع. (1430هـ). *التخطيط والتخطيط التربوي وأنواعه*. المملكة العربية السعودية: جامعة الملك سعود.

أحمد مصطفى حليمة. (2015). *جودة العملية التعليمية آفاق جديدة لتعليم معاصر*. الأردن: دار مجدلاوي.

أسماء حنيني. (د.ت). فاعلية التعليم الالكتروني في تطوير التحصيل الدّراسي لطلبة التعليم العالي-المبرّرات والمعوّقات-. *مجلة ابن خلدون للدّراسات والأبحاث ، 02* (05)، 464.

بحري ,ق) .د.ت .(فاعلية التعليم الالكتروني في الرقي بالمناهج التربوية في ضوء الإصلاحات الحديثة .*مجلة الباحث* ,(02) *10* , 51.

بوجلال ,ا .(2019) .التعليم عن بعد من التعليم بالمراسلة إلى الاتصال الالكتروني .*مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية* , *03* (05), 97.

حبيب بوزوادة، و يوسف ولد النبية. (2020). *اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية-قضايا وأبحاث-*. الجزائر: مكتبة الرشاد.

رجب عبد الوهاب. (د.ت). فاعلية التعليم الالكتروني المتزامن في تدريس البلاغة العربيةللناطقين بغيرها-صعوبات وحلول مقترحة-. *مجلة الدراسات الأكاديمية ، 04* (02)، 06-07.

رشدي أحمد طعيمة، و محمود كمال الناقة. (1984). *تعليم العربية لغير الناطقين بها الكتاب الأساس* (المجلد ج1). جدة: دار عكاظ.

سامي الدّهان. (1963). *المرجع في تدريس اللغة العربية*. دمشق: مكتبة أطلس.

سلمان الملك. (2020). *التعليم عن بعد مفهومه أدواته واستراتيجياته*. السعودية: منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم.

طارق عبد الرؤوف عامر. (د.ت). *التعليم عن بعد والتعليم المفتوح*. دار اليازوني للنشر والطباعةوالتوزيع.

عبده الراجحي. (1995). *علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

علي أحمد مدكور. (1991). *تدريس فنون اللغة العربية*. الرياض: دار الشواف.

محمد الأحمد الرشيد. (1987). *ملف التعليم المفتوح أو التعليم عن بعد*. الرياض: رسالة الخليج العربي.

محمود كامل الناقة. (1985). *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه-مداخله -طرق تدريسه*. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.